بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهلا الا ما جعلته سهلا

الحمد لله الذي خص بالمنطق نوع الانسان وجعل رعايته سببا لمنع الخطا عن الاذهان والصلاة والسلام على نتيجة الزمان الهادي بالقول الشارح الى اشرف الاديان وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان وبعد فيقول الفقير الى رحمة رب العالمين يس بن زين الدين العليمي الحمصي غفر الله له ولوالديه والمسلمين ونظر الله له بعين الرضى ولطف به فيما قضى واحراه في مستقبل احواله على عوايد الفضل فيما مضى لما كان علم المنطق معيار العلوم وقطبها الذي عليه اذا تهى نجوم الرشد بقضاياه الصحيحة الى صحيح الاعتقاد والماخي بنور براهينه ظلام الفساد القاتل في مدحه امام العلما الاعلام وحجة الاسلام من لا معرفة له بالمنطق لا ثقة بعلمه ومن طعن فيه فانما عنى بما كان على قواعد الفلاسفة الاولين بذمه وكنت ممن اجال فكره في مضمار اجاثه وانعب خاطره في تحقيق مشكلاته خطر لي ان اجمع فيه ما يكون تذكرة للاخوان ولسان صدق في غابر الازمان وسببا للدعا بالرحمة والرضوان ورايت ان احق كتابا اقلد جيده درر الفلا واهدي الى ذخايره نفيس الفوايد شرح التهذيب للامام الخبيصي تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه لما ان الطلاب خلاوته عكفوا عليه ولسهولته تسارعوا من كل صعب اليه ولقصورهم عن الكتب المحصنة بغوامض التحقيق والابية الاعلى من شمر ساعد الاجتهاد بجفا با التدقيق وسلكت في هذا الجمع سبيل الايضاح والاختصار على شرط الكتاب

وراعيت

وراعيت بمقتضى الحكمة التي هي اعطا الاشيا ما تستحق حال الطلاب والله المسوول في القبول والمرجو في بلوغ المامول

قوله ان احق ما يتزين الخ ما عبارة عن الالفاظ والتزين التحسن والنشر الراحة الطيبة والمنطق اسم مكان بمعنى النطق فالمعنى احق الفاظ يحسن براعتها الطيبة محلها وفي الكلام استعارة بالكناية وهي تشبيه الالفاظ الحسنة بذي تشهيب كالمسك او ذو النشر بالطيب المدلول عليه او الالفاظ المراد بها ذو النشر بقرينة اضافة النشر اليها على ما عرف من المذاهب فيها واثبات النشر لها او لفظ النشر المستعمل في صوت وهمية للالفاظ شبهت به استعارة تخيلية والقاصي البعيد والمراد به من لم ينعم عليه والمراد بالحاصر المنعم عليه وفيه اشارة الى ان الحمد لا يلزم ان يقع من المنعم عليه ولا يجري ما في منطق من براعة الاستهلال **قوله** وتوشح بذكره التوشح في الاصل لباس الوشاح وهو شي يتخذ من ادم عريض يرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقها وكشحها والصدر جمع صدر وهو محل القلب من الانسان واول كل شي والكتب جمع كتاب وهو الصحيفة والدفاتر جمع دفتر وهو جريدة الحساب وكسر الدال لغة حكاها الفرا قال ابن دريد ولا يعرف له اشتقاق فهو المعنى احق الفاظ يستحسن باير ادها صدور الكتب ثم ان كان الصدر جمع صدر وهو محل القلب ففي الكلام استعارة بالكناية وتخيلية لانه شبه الكتب هنا بانسان لها صدور وقوله توشح براشيح وان كان جمع صدر بمعنى اول فلا يجوز في صدور الكتب

بل في بيتوشح بذكره لانه اما استعارة تبعية لجريانها في المشتق
بان شبه التحسين بالتوشح واشتق منه بتوشح او استعارة
بالكناية وتخييلية وهذا امتناعي عند السكاكي المنكر للتبعية
وان كان في تقرير مذهبه هنا خفا او مجاز مرسل عن حسن
علاقته السببية والمسببية **قوله** حمد الله ان قلت
قصده من قوله أن احق الخ بداءة هذا الشرح بالحمد ليحصل له
الفضل الوارد في ذلك وليس هذا حمدا فضلا عن ان يكون
حمدا مبدوا به بل هو اخبار عن حكم من احكام الحمد قلت حمد الله
هو الثناء عليه بصيغة الحمد وغيرها والثناء على حمد ثنا عليه
فهو حمد له وان قلت كون حمد الله بهذه الصفة مما لا شك فيه
ولا شبهة تعتريه فما وجه تاكيد الكلام في قوله ان احق الخ قلت
لا يلزم في انه ان يكون لدفع الشك والانكار فقد ياتي
للتنبيه على عظم الخبر وعزته وان كان في غاية الاشتهار
على الآيه المزهرة الرياض الالاجمع اي بالقصر وابدلت الهمزة
التي هي فا الفعل الفا استثقالا لاجتماع همزتين والرياض جمع روضة
وهي البستان وفي الكلام استعارة لا يخفى تقريرها ويجوز ان
يكون المعنى التي هي كالرياض المزهرة ففي الكلام تشبيه بليغ
قوله عم نواله اي اعطاوه **قوله** على نعمائه المترعة الحياض
النعماء جمع نعمه وهي ما لا يحد عاقبته ومن ثم لا نعمة لله على
كافر والمترعة الممتلية والحياض جمع حوض الماء والاصل حواض
لكن قلبت الواو ياء للكسرة قبلها وفي الكلام استعارة او تشبيه
بليغ وكل من جملتي جل جلاله وعم نواله جملة معترضة قصد
بالاولى التنزيه وبالثانية الثناء والدعاء والاشارة بهما الى التقابل

بين الحمد والشكر من حيث ان تعلق الشكر ليس الا الانعام وتعلق
الحمد نعمة وغيرها فاستعمله في غيرها اشارة الى الفرق بينهما
باعتبار المتعلق واذا جعل الحمد راجعا الى القرينة الاولى والشكر
الى القرينة الثانية كان فيه اشارة الى ان بين الحمد والشكر
فرقا من جهة المورد ايضا لان الحمد مورده اللسان فقط
قوله على الادراج المراد بها التخلي لا المتملي به كما يراد بالزينة
المتزين به ويكون ح من باب التشبيه البليغ لا من باب
الاستعارة لانه لا جمع فيها بين الطرفين **قوله** خصصه
بادراج اي جعل ادراج ما ذكر مقصورا على نوع الانسان
لا يتجاوزه الى غيره فالباء داخلة على المقصور عليه وهو الشايع
الكثير في الاستعمال لتضمين التخصيص معنى الانفراد
او لانه مجاز مشهور اعتبر دخولها على المقصور هو اصل
الوضع والادراج العلي والدرر جمع درة بضم الدال اللولوة
الكبيرة والجواهر جمع جوهر وهو النفيس من الاحجار واراد
بادراج الدرر في الجواهر جمعها معها ومن حيثما نبها على وجه
حسن ولو قال في اصداف الالفاظ كان انسب بقولهم الالفاظ
قوالب المعاني ولو قال على سمط النظام كان انسب واظهر قال
في المصباح نظمت الخرز نظما من باب ضرب جعلته في سلك
وهو النظام بالكسر ونظمت الامر فانتظم اي امته فاستقام
وفي كلامن قوله درر المعاني وجواهر الالفاظ اضافة المشبه
به الى المشبه **قوله** على المميز يجوز تعلقه بالصلاة فيكون
معطوفة على حمد ويجوز ان يكون خبرا عنها فيكون من عطف
الجمل فان قلت يلزم على الوجه الاول ان يكون الحاصل للمتم

انما هو الاخبار عن حكم من احكام الصلاة لا الصلاة فلا يحصل له
الثواب الوارد لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وليس الثنا
على الصلاة صلاة كما ان الثنا على الحمد حمد قلت هذا الوالد
شاع والحق خلافه لان في الثنا عليها اظهار الاعتنا بالمصلى عليه
وتعظيمه وذلك كاف في حصول الغرض **قوله** بفضل شيخ
الشرايع والاحكام الشرايع جمع شرعة وهي والملة والدين واحد
والفرق اعتباري والظاهر انه اراد بالشرايع والاحكام الفرعية
فالعطف تفسيري لان المتبع لا يدخل العقايد **قوله** وعموم
الرسالة الى كافة الانام لا يرد عموم بعثة نوح بعد الطوفان
لانه كان على سبيل الاتفاق والانام الخلق وفي كلامه استعمال
كافة غير منصوبة على الحال وفي المغني في الجملة الخامسة من
الباب الخامس وتجويز الزمخشري للوجهين اي الحال من الفاعل
والمفعول في ادخلوا في السلم كافة وهم لان كافة مختص بمن
يعقل ووهمه في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اي ارساله كافة اشد لانه
اضاف اي استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما ترفيه من الحالية
ووهمه في خطبه المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد
واشد لاخراجه اياه عن النصب البتة انتهى ودعوى ان الزمخشري
ممن يحتج بتراكيبه لا تسمع لان تلك مرتبة لا ينالها العربي
الحضري فكيف بنيالها العجمي وذلك لان الله تعالى خص العرب
الذين لم يخالطوا الحضر بعصمة السنتهم عن الخطا **قوله**
الذي اوتي جوامع الكلم الخ اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم
اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا قال الامام السبكي

رحمه الله

رحمه الله يحتمل اختصر لي كلام العرب في جوامع كلمي او اختصر لي
كلامي الذي هو جوامع الكلم من كلام العرب المنتشر قبل
والاحتمال الاول اظهر والبيان المنطق المعرب عما في الضمير
وظهور فهمه بسرعة **قوله** ببدايع الحكم الباهرة البدايع
جمع بديع وهو المتفرد من بين نظايره والحكم جمع حكمة وهي ما يمنع
صاحبه من اخلاق الارذل والبرهان يقال بهره برهانا من باب
نفع غلبه والمراد من البرهان مطلق الدليل لا المنطقي بخصوصه
والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحي اليه بشرايع غلبت اخصام
فلم يقدروا على الطعن فيها **قوله** كتابا مفعول ثان
لراى وهو في الاصل خبر المبتدا الذي هو مفعول اول صحح
الاخبار به وصفه بقوله مشتملا **قوله** مسايله الصعبة
الابية عن الانقياد وفي ذلك استعارة بالكناية وهي تشبيه
المسايل بالابل مثلا واستعارة تخيلية وهي اثبات الصعوبة
لها **قوله** لغاته ايجازا الخ فرق بعضهم بين الايجاز والاختصار
بان الايجاز تقليل اللفظ فقط والاختصار تقليل اللفظ وتكثير
المعنى فكل مختصر موجز ولا ينعكس بالمعنى اللغوي والذي يدل
عليه كلام الجمهور انها بمعنى كالغاية والنهاية وفي الصحاح ما يشهد
له وفي المصباح الغاية المدى ونهاية الشي اقصاه والـ
في الاختصار عوض عن ضمير الغيبة والاصل اختصارها اي
الفاظه **قوله** معضلاته بكسر الضاد جمع معضلة او معضل
يقال اعضل الامر اي اشتد وفي القاموس عضل عليه ضيق وبه
الامر اشتد كاعضل واعضله **قوله** الى الاملال والاضجار
الاملال السامه والاضجار التبرم قال في القاموس ضجر منه وبه

العلم واليقين والى ناقص غير مقترن بالقرائن المخصصة
الى قياس خفي مفيد لليقين والاستقراء المتعارف عموما اطلاق
الاستقراء المفيد للظن وهو المقصود هنا بالنسبة بقرينة
المقابلة **قوله** نصف الجزئيات فيه مسامحة كما ان تفسير
بالحكم على الامر الكلي كذلك ايضا لان الاستقراء حجة اي امور
معلومة موصلة الى التصديق والحكم الكلي ثمرة له والمفهوم
من شرح الرسالة ان تفسيره بالنصف ليس نقلا محافظا **قوله**
والتصفح النظر الخ فسر شيخ الاسلام التصفح بالتتبع وعبارته
اي يتبع امورا جزئية ليحكم بحكمها على امر يشتمل على تلك الجزئيات
وغيرها سواء كان الحكم ايجابا او سلبا وذلك الحكم الكلي هو
ثمرة الاستقراء والتتبع لقول استقرأته الكتاب فتبعت مسئلة
مسئلة منه **قوله** اما الدوران الخ عبارة رسالة الاداب
والدوران هو ترتب الشيء على الشيء الذي له صلوح العلية
اما وجودا او عدما او وجودا وعدما ومثل المسعودي الاول بترتب
الملك على الهبة فان وجوده مترتب على وجودها واما عند
عدم الهبة فلا يجب ان يكون الملك معدوما لجواز تحققه
بشيء اخر كالبيع وغيره والثاني كالطهارة بالنسبة الى جواز
الصلاة فان عدمه مترتب على عدمها واما عند وجودها
فيجوز ان لا يجوز الصلاة لسبب انتفاء شرط اخر كاستقبال
القبلة وغيره وح قالوا وفي قول الشرح وجودا او عدما تمام
بعضي او المانعة الخلو فيجوز الجمع هذا وقال شيخ الاسلام
والدوران لا يفيد اليقين في العلية لانه قد يكون المدار
الجزء الاخير من العلة او الامر المساوي لها **قوله** اعتقاد

الشيء

الشيء كذا الخ بالقيد الاول يخرج الظن وبالثاني الجهل المركب
وبالثالث اعتقاد المقلد **قوله** والكل اعظم من الجزء
وهم ان الجزء قد يكون اعظم من الكل كما في دا الفيل لم يتصور
معنى الكل والجزء **قوله** واصولها ست يرد على الحصر
خبر الرسول الموبد بالمعجزة لا يقال انه علم استدلالي بان
يلاحظ ان ذلك خبر من تأيد بالمعجزة وكلما كان كذلك فهو
صادق قطعا لانه يكفي في ذلك الملاحظة الاجمالية **قوله**
وهي المحسوسات اي بالحس الظاهر كما مثل او بالباطن ويسمى
وجدانيات كان يتاجوعا وعشا واعلم انه ليس المراد
بالمشاهدات الاحكام الجزئية الاحساسية لان الكلام
في المقدمات التي يتالف منها البرهان في العلوم بل الاحكام
الكلية العقلية بواسطة الاحساس وح لا يظهر مقابلتها
بالتجربيات والحدسيات فان الحكم الكلي التعميمي بواسطة
احساس بعض الافراد من قبيل التجربة والحدس **قوله**
وهي التي يحتاج فيها العقل الى تكرر مشاهدة الخ اي من غير
علاقة عقلية تكون مع الاقتران تقاس حتى اعني ان هذا
واقع على نهج واحد وار الشرط وكلما كان كذلك لا بد له
من سبب وان لم يعلم حقيقة ذلك السبب وبالاقتران
بهذا القياس تمتاز التجربيات عن الاستقراء الغير التام المفيد
للظن **قوله** بواسطة بي الحدس القوي من النفس
فهي كالتجربيات في تكرر المشاهدة على ما هو الظاهر من انه
لا يكفي المشاهدة مرة بل مقارنة القياس الخفي لازمة الا ان
السبب في التجربيات غير معلوم الماهيات بخلاف الحدسيات

قوله كقولنا نور القمر الخ كون ذلك من التعيينات
محل نظر كيف وقد ذكر الفقهاء ذلك في باب الكسوف قوله
عن جمع كثير الاظهر عدم تعيين عدد الاختلاف احوال
المخبرين بل الضابط حصول اليقين قوله والنظريات
عد غيره بدل هذا القسم قضايا قياساتها معها كقولنا
الاربعة زوج لسبب وسط حاضر في الذهن وهو
الانقسام بمتساويين ولا يخفى ان النظريات اعم
لكن شيخ الاسلام فسرها بما يوافق ذلك التعبير فقال
وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة قياس
خفي لا بغير وسط عند حضور طرفي القضية وذكر
اولا ان معنى قول المص واصولها ان المبادي الاولى
الاصلية للنظريات الضروريات الست قال والاقعد
يكون النظريات القياسات ضرورية قوله بجعل ان يتعلق
بقوله مع علميته الخ لا يخفى ما في هذا الاحتمال من البعد
والتأبي مناب الفعل او شبهه انما هو المضاف وهو
الظرف اعني مع لانه الذي يتعلق بالفعل او شبهه ولا
دخل للمضاف اليه في ذلك وليس له معمولية لغير
المضاف وهذا انما يكون في الجار والمجرور كما لا يخفى على عارف
نحوه لان الجار متعلق الفعل او شبهه تعلق اقتضاء
والمجرور تعلق معموليه وكان الظاهر ان يقول يحتمل
ان يتعلق بقوله مع علميته اي بما تعلق به مع علميته
على حد ما قيل في قول المص عند قول التلخيص في تعريف
المجاز العقلي اسناد الفعل او معناه الى غير ما هو له عند المتكلم

في الظاهر

في الظاهر ان قوله في الظاهر متعلق بقوله عند المتكلم ثم
ان الشارح لم يفصح عن اعراب مع علميته وكانه امر ظاهر وليس
كذلك لانه ان جعل حالا فالحال لا يأتي من المبتدا واسم كان
مبتدا في الاصل الا ان يقال انه على مختار ابن او على ما ذهب
اليه صاحب الكشاف من مجيء الحال من اسم كان بناء على انه
فاعل كما ذكره في تفسير قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار
الاخرة عند الله خالصة من دون الناس وان جعل صفة
لزم مخالفة قاعدة ان الظرف بعد المعرفة حال الا ان يقال
القاعدة اغلبية او المراد بوسط ليس معرفة محضة لان
ال فيه جنسية كما اشار الى ذلك عند قول التلخيص وكان
القسم الثالث من مفتاح العلوم قوله اذ الباء فيه مصدرية
اي يكون ما هي فيه مصدرا كالضاربية والمضروبية وليس
المراد انها حرف مصدري اذ لم يعدها احد انها من الحروف
المصدرية التي يؤول مدخولها بالمصدر لان التأويل انما
يكون للفعل وما يلحقه هنا الباء اسم كما لا يخفى قوله
يحكم فيها العقل في غير المحسوسات انما قيد بغير المحسوسات
لان الوهم لو حكم في المحسوسات لم يكن كاذبا كما لو حكم
بحسن الحسنا وقبح الشوها وخلاف ما لو حكم في المعقولا
الصرفة فانه يكون كاذبا وذلك لان الوهم قوة جسمانية
للانسان فمتى حكمت في المحسوسات صدقت فان العقل
يصدقها ومتى حكمت في المعقولات كذبت لعدم ادراكها
لها ويدل على ذلك انها توافق العقل في المقدمات البينة
الانتاج مثل قولنا الميت جماد وكل جماد لا يخاف منه مع انها

تخالفه في النتيجة لحكمها بالخوف منه قوله اجزا العلوم
الموضوعات الخ الحكم بجزئية الموضوعات والمبادي من
المسامحة للمبالغة في شدة اتصالها بالعلوم فلا ينافي
ان المشهور ان حقيقة العلم المدون المسايل المخصوصة
او التصديق بها او الملكة الحاصلة من ادراكها مرة بعد
اخري التي يقتدر علي استحضارها متي شاء وقيل حقيقة
المفهوم الاجمالي الشامل لتلك المسايل بقي ان التصديق
بموضوعية الموضوع من مقدمات الشروع وتصور
الموضوع من المبادي التصورية فلا وجه لان يجعل الموضوع
جزءا علي حدة واجاب المصنف بان المراد بالجزء التصديق
بوجود الموضوع فان ما لا يعلم ثبوته كيف يطلب
ثبوت الاعراض له وبرده السيد واجاب عنه شيخ
الاسلام فراجع كلامه قوله وكالكلمة والكلام
كلامه فيما بعد يدل علي ان مراده ان موضوع النحو
كل منهما لا مجموعهما اذ لا يقع البحث في النحو عن المجموع
من حيث هو للتباين بينهما لان الكلمة القول المفرد
لا يكون مفيدا والكلام القول المفيد لا يكون مفردا
وموضوع العلم قد يكون شيا واحدا كالعدد للحساب
وقد يكون اشيا كثيرة متناسبة تناسبا معتدا به
في ذاتي كالخط والسطح والجسم المتناسبة للمقدار كعلم
الهندسة او عرضي كالكتاب والسنة في الافضا الي الحكم
الشرعي لعلم الاصول ويشترط فيما اذا كان الموضوع الاشيا
المتناسبة ان يكون البحث عنها من جهة اشتراكها في ذلك

الامر

الامر الذي به التناسب ومن هذا القبيل موضوع النحو
لان الكلمة والكلام متناسبان فيما بعد عصمة اللسان
عن الخطا في المقال قوله وقد يقال المبادي الخ المبادي
اعم من المقدمات في هذا الاطلاق واعلم انه يوجد
في النسخ بعد قوله علي وجه الحسن وفرط الرغبة ما نصه
وكان القدما يذكرون ما يسمونه الرؤس الثمانية
الغرض لئلا يكون النظر عبثا والمنفعة وهو ما يتشوفه
الكل طبعا ليبتنشط الطالب ويتحمل المشقة والسمه
وهي عنوان ليكون عنده اجمال ما يفصله والمولف
ليتمكن قلب المتعلم ومن اي علم هو ليطلب فيه ما يليق
به ومن اي مرتبة هو وفي اي درجة ليقدم عما يجب
تقديمه ويوخر عما يجب تاخيره والقسمه ليطلب في كل
باب ما يليق والانحا التعليمية وهي التقسيم والتحليل
وعكسه والتحديد والبرهان وعلي العمدة به وهذا
بالقاصر اشبه انتهي وقد شرح ذلك شيخ الاسلام
فارجع اليه ان شيت تفصيل المقال وليكن
هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الحواشي
والحمد لله علي كل حال وصلي الله علي
سيدنا محمد نور سما المكمال وعلي
اله وصحبه والتابعين
لهم باحسان الي يوم
الدين امين
امين
امر

نهاية المخطوطة